

تفسير سورة التوبة (الآية 82) {يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس.} فضيلة الشيخ أ. د. علي التويجري

علي غازي التويجري

ثم قال الله جل وعلا يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس والنجس هنا فيه قولان قيل المراد أنهم نجس في أبدانهم فعليهم الجنابة وعدم الوضوء وقيل بل النجس هنا المراد به الشرك - [00:00:00](#)

نجس في اعتقادهم فهو نجس معنوي ولا شك أن المشركين يجمعون الأمرين ففيهم نجاسة الشرك وهي أعظم نجاسة وأيضا فيهم نجاسة في أبدانهم إذا كانوا لا يغتسلون من الجنابة لا يغتسلوا من الجنابة ولا يتوضؤون - [00:00:24](#)

لكن مع ذلك أبدأ أنهم طاهرة النجاسة هو نجاسة الشرك وقد تصيبهم نجاسة في أبدانهم لكن لا يقال أن المشرك نجس البدن دائما وأبدا إذا كان عليه ما يقتضي ذلك مثل المسلم والا فالاصل أنهم مثل غيرهم - [00:00:49](#)

والدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب في مزادة مشركة واكل طعام يهودي اكل من طعامهم الذي طبخوه ومسته أيديهم وأن كان جاء عن بعض السلف أنه يقول الكافر نجس - [00:01:13](#)

فمن مس الكافر فليتوضأ لكن هذا فيه نظر ومراد أعظم شيء النجاسة الشرك والكفر نعوذ بالله هذه هي النجاسة التي لا نجاسة فوقها فلا يناسب أن يدخل المشركون إلى المسجد الحرام - [00:01:31](#)

لأنه لا بد من الطهارة فيه وأعظم الطهارة طهارة التوحيد. الإيمان بالله وعدم الشرك. لهذا قال إنما المشركون نجس فلا اقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا لا يقربوا المسجد الحرام بعد عام هذا وهو العام التاسع - [00:01:49](#)

الذي حج فيه أبو بكر ولحق به علي ونادوا في الناس ألا يحج بعد العام مشرك فبعد العام التاسع ما قرأ. ما قربوا المسجد الحرام ولا دخلوا مكة وإنما حج المؤمنون في السنة العاشرة التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع - [00:02:09](#)

قال فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والمراد المسجد الحرام الحرم كله المراد به الحرم كله فلا يجوز للمشركين أن يدخلوا حدود الحرم المكي بل أفيدكم فائدة الحرم المكي - [00:02:34](#)

كله تضاعف فيه الصلاة بمئة ألف صلاة حدود الحرم حتى إذا كنت في التنعيم بعد ما تدخل حدود الحرم أو كنت في المزدلفة أو كنت في منى وكنت في العزبية - [00:02:56](#)

الصلاة مئة ألف صلاة لكن يبقى لمسجد الكعبة فضيلة الجماعة ولهذا مشائخنا الكبار الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ ابن عثيمين مجموعة من المشايخ إذا جاءوا إلى مكة أيام الحج ما يذهبون إلى الحرم. يصلون في المساجد التي بجوار بيوتهم - [00:03:15](#)

يعتقدون أن الصلاة مضاعفة والدليل أن الله جل وعلا يقول في كتابه سبحانه الذي أسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى والنبي صلى الله عليه وسلم أسرى به من بيته أو بيت أم هانئ - [00:03:35](#)

وقال هديا بالغ الكعبة لا يجوز في الهدى أن يؤتى به عند الكعبة ويذبح عند الكعبة والمراد به الحرم وثبت عند أحمد بسند جيد أن النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية نزل في حدود - [00:03:54](#)

الحلم فإذا وجبت الصلاة دخل وقت الصلاة دخل الحرم وصلى فإذا فرغ رجع إلى مكانه إلى الحل وبهذا نصوص كثيرة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في المسجد الحرام. لكن في المدينة قال صلاة في مسجدي - [00:04:16](#)

هذا هذا عليه جمع من أهل العلم ولذلك الحرم كله لا يجوز أن يدخله الكفار. قال جاء عن جابر لكن في سنده ضعف أنه يجوز أن

يدخله الخدم والمماليك ولكن الجمهور على المنع - 00:04:38

انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله قال ابن اسحاق عائلة اي

فقرا وحاجة وذلك ان الناس قالوا لتنقطعن عنا الاسواق - 00:04:56

ولتهلكن التجارة وليذهبن عنا ما كنا نصيبه من المرافق نرتفق به من الاعمال اذا اخرجنا الكفار ما يدخلون يأتون بالتجارة والبيع والشراء قلتهم عيلة اي فقرا وحاجة فقال الله جل وعلا وان خفتهم عيلة بسبب اخراجهم ومنعهم من دخول المسجد الحرام فسوف

يغنيكم الله من فضله - 00:05:19

فاغناهم الله من فضله ومما اغناهم به كما في الآية التي بعدها مباشرة ان ضرب الجزية على الكفار هذا من فضل الله من به علي

واغناهم جل وعلا قال فسوف يغنيكم الله من فضله ان ان شاء ان الله عليم حكيم - 00:05:49

عليم قد احاط علمه بكل شيء عليم بمصالح العباد علم بما يصلحكم وكذلك حكيم فيما شرع وقدر فهو في منتهى الحكمة التي تضع

كل شيء موضعه - 00:06:13